صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وأنا أحد من أسكنته ظلك وأعلقته حبلك وحبوته بلطيف برك وخاص عنايتك وانتصف بك من الزمان واستغنى بإخائك عن الإخوان فهو لا يرغب إلا إليك ولا يعتمد إلا عليك ولا يستنجح طلبه إلا بك وقد كان فرط مني قول إن تأولته لي أراك أوجه عذري وقام عندك بحجتي فأغناني عن توكيد الأيمان على حسن نيتي وإن تأولته علي أحاق بي لائمتك وحبسني على أسوإ حال عندك وقد أتيتك معترفا بالزلة مستكينا للموجدة عائذا بالصفح والإقالة فإن رأيت أن تقر عينا قرت بنعمتك عندي ولا تسلبني منها ما ألبستني وأن تقتصر من عقوبتي على المكروه الذي نالني بسبب عتبك علي وتأمر بتعريفي رأيك بما يطأمن هلعي وتسكن إليه نفسي ويأمن به روعي فعلت إن شاء الله تعالى .

ومنه لأبي الحسين بن أبي البغل .

نبو الطرف من الوزير دليل على تغير الحال عنده والجفاء ممن عود الله البر منه شديد وقد استدللت بإزالة الوزير إياي النحل الذي كان نحلنيه بتطوله على ما سؤت له ظنا بنفسي وما أخاف عتبا لأني لم أجن ذنبا فإن رأى الوزير أن يقومني لنفسي ويدلني على ما يريده مني فعل إن شاء الله تعالى .

ومنه لأبي الربيع